يعرف قدر محله ومكانه ويرجحه على سائر اهل زمانه
ويجري عليه كل يوم ما يكفيه من النفقة العظيمة
ويوصله بصلات جسيمة وكان كثير العطايا والمكارم
كرما لا يقاس كرمه الاجاتم وكانت مع كثرة مدخوله
لا تفي ذلك بنفقته وربما زاد عليها ضعفين والكل
ذلك بالدين وكان قطب الشريعة واساسها وقلب الحقيقة
اذا صلح صلحت رواسيها وكانت الطلبة ترحل من الشرق
والغرب اليه وتتمثل بالجلوس بين يديه فساد دروس العلم
بعد دروسها واحياها واتمها حتى لاح نور شموسها
فانتفع به كثير من الطالبين المقيمين منهم
والواردين وكان مواظبا على سنة سيد المرسلين
وطريقة سلفه الصالحين وكان من اكابر الزاهدين
والعلما الورعين حافظا للسانه موزعا لاوقاته
وازمانه وكان يتفكر في الملك والملكوت احيانا وربما
استغرق فيه ازمانا وكان من شدة استغراقه فيه
لا يشعر بمن دخل عليه وغير ذلك من الصفات
الحميدة التي يشهد به العيان ولا اختلف فيه اثنان
ولم يزل عموفور العز والجاه سالكا سبيل الفوز والنجاة
الى ان دعاه مولاه فلباه فتوفي الى رحمة الله سنة
احدى وثلاثين او ستة ثلاثين والف بضبطه
عدد لاح بالهند ضيا ودفن ببندر سورة وبنا عليه
الخواجا

الخواجا زاهد بيق قبة عظيمة وبني عندها مسجدا
وبركة ما واجري لمن يقرا عليه اجرة واوقف على ذلك
ضياعا واراضي ورباعا وقبره فيها كالشمس
في رابعة النهار واشهر من علم على راسه نار
وتاتي اليه الانذار من جميع الاقطار ومن زاره بحسن
نية وسلامة طوية اعطي سواله ونال ماموله ونواله

محمد بن عبد الله باعلوي

محمد بن الشيخ الامام عبد الله بن علوي بن الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم احد الائمة العارفين واجل الزهاد
الورعين واكمل العلما اهل الكمال الذين يضرب بهم الامثال
خلاصة اهل الجود والكرم المعروف بمحاسن الاوصاف
والشيم كيف لا وقد ترعرع من جرثومة النبوة وتدرع
جلباب الشرف والمجد والفتوة ولد بتريم ونشا بها
في عز مقيم وجاه عظيم واشتغل بتحصيل العلوم
والمعارف واقتناص الاداب واللطايف فاخذ الفقه
والتصوف عن والده ولازمه في دروسه واخذ عن
غيره من علما عصره منهم السيد احمد بن عبد الرحمن
ابن علوي بن محمد صاحب مرباط والشيخ عبد الرحمن
ابن علي الخطيب ثم رحل الى اليمن فسمع على جماعة
كثيرين ثم الى الحرمين واخذ عن علمايهما عدة علوم
وجاور بهما وكان كثير الرياضات كثير الاجتهاد في
العبادات ملازما للسيرة النبوية متمسكا

Copyright © King Saud University